



**الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا  
وفقاً للتشريعات الأردنية**

الدكتور / نعمان محمد عبد الله عودات

قسم القانون، كلية العلوم والدراسات النظرية، الجامعة السعودية

الإلكترونية



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

### ملخص:

في ظل الانتشار الواسع والسريع لجائحة كورونا (كوفيد-١٩) اتخذت الحكومة الأردنية العديد من الإجراءات لتخفيف والحد من انتشار الفايروس، حيث نتج عن هذه الجائحة العديد من الإجراءات التي ألحقت أضراراً بالقطاع المصرفي وخصوصاً أن العديد من العملاء لم يقوموا بتنفيذ الالتزامات المترتبة على عاتقهم، وقد أوضحت هذه الدراسة مخاطر التطورات السلبية المستمرة نتيجة للجائحة وبيان ماهية الأجهزة المصرفية في الأردن وأنواعها في المبحث الأول، وبيان التكيف القانوني لعدم تنفيذ العملاء التزاماتهم تجاه البنوك ضمن نظريتي القوة القاهرة والظروف الطارئة في المبحث الثاني، وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج والتوصيات تضمنتها خاتمة الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** القطاع المصرفي، الأصول المالية، الوكالات الحكومية، المخاطر البنكية، مخاطر تغير أسعار الفائدة، مخاطر التضخم، مخاطر تغير أسعار صرف العملات الأجنبية، جائحة كورونا.



مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

**Legal implications for banks in light of the Corona pandemic**

**According to Jordanian legislation**

### **Abstract**

In light of the rapid and widespread of the Corona pandemic (Covid-19) (the Jordanian government has taken many measures to mitigate and limit the spread of the virus) as this pandemic resulted in many measures that caused damage to the banking sector especially since many customers did not implement the obligations imposed on them. This study has clarified the dangers of continuous negative developments as a result of the pandemic and clarified the nature and types of banking devices in Jordan in the first section and the legal adaptation for the failure of customers to fulfill their obligations towards banks within the theories of force majeure and emergency conditions in the second section. The researcher found a number of results and recommendations included in the study conclusion.

**Keywords:** The banking sector, financial assets, government agencies, banking risks, interest rate changes, inflation risks, foreign exchange rate risks, Corona pandemic.



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنود في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

مقدمة:

في نهاية عام ٢٠١٩ ظهرت أول حالة إصابة بفيروس كورونا (كوفيد -١٩) في مدينة ووهان الصينية، ثم انتشر هذا الفيروس في جميع أنحاء العالم، ونتيجة لانتشار هذا الفيروس أجبرت العديد من الدول على اتخاذ إجراءات قسرية لمواجهة تمثلت في إغلاق المدارس والجامعات والمنشآت الاقتصادية والتجارية وتوقف ممارسة الشعائر الدينية في دور العبادة، وأيضاً إقامة المناسبات الاجتماعية والمطارات، أي بمعنى آخر توقف جميع مجالات الحياة اليومية، وعليه تم إعلان الحظر على مواطنيها، حيث أعلنت الحكومة الأردنية الحظر بموجب أمر الدفاع رقم (٢) بالاستناد إلى قانون الدفاع رقم (١٣) لسنة ١٩٩٢، وبناء على هذا الأمر تم فرض العديد من القيود على التنقل والحركة.

وتتابع ظهور الحالات وانتشار الوباء في العالم، ومما دعا منظمة الصحة العالمية في ٣٠ يناير ٢٠٢٠م إلى إعلان حالة الطوارئ في العالم، وفي ٥ فبراير ٢٠٢٠م قامت المنظمة بوضع خطة استراتيجية للتأهب والاستجابة لمواجهة الوباء، وقامت هذه الاستراتيجية على الإغلاق التام لضمان عدم انتقال الفيروس حيث أطلقت حملة #StayAtHome للبقاء في المنزل، وحسب تقديرات هيئة الأمم المتحدة تأثر أكثر من (٧٧٠) مليون طالب بإغلاق المدارس والجامعات في العالم. (Flores, 2020 : 225)

ولقد أصابت جائحة كورونا العالم بالشلل في أغلب مناحي الحياة حيث تعطلت الأعمال وتوقفت المطارات وقامت أغلب الدول بفرض إجراءات صحية واحترازية لمواجهة هذه الأزمة والحد من انتشار الفيروس مع بذل الجهود في محاولة إيجاد لقاح طبي لعلاج المصابين بفيروس كورونا. وصاحب تلك الاحترازاات فرض الحجر المنزلي الجزئي أو الكلي على كثير من شعوب العالم ومنعت التجمعات وأوقفت الأنشطة الرياضية مما أدى إلى توقف شبه تام في أغلب عواصم دول العالم، وتصدرت أخبار



## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

فيروس كورونا نشرات الأخبار من حيث إحصائيات الإصابات العالمية والوفيات وفاقت الحالات المصابة القدرة الاستيعابية للمرضى في كثير من المستشفيات في دول العالم. وخلال هذه الأحداث أصاب الشعوب الذعر والخوف من هذا الفيروس ومن انتشاره وأخذوا بمتابعة الإحصاءات المتعلقة به ووصل الحال في بعض الدول التزاحم الشديد على تأمين المواد الغذائية خوفاً من فرض إجراءات أشد صرامة من حيث الحجر المنزلي والتسوق (Li et al., ٢٠٢٠) وبطبيعة الحال فإن جائحة فيروس كورونا تسببت في كثير من الآثار الصحية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية وانعكست هذه الآثار على المجتمعات والأفراد وترتب على ذلك الهلع والخوف والضجر والتوتر والقلق، ويشير Xiao (٢٠٢٠) أن جائحة كورونا لم يكن تأثيرها فقط على الخوف من خطر العدوى بالفيروس والموت جراء ذلك ولكن هذه الجائحة أوجدت ضغط نفسي رهيب لشعوب العالم.

والجدير بالذكر أنه لا يجوز لأي دولة أن تمنع أي من مواطنيها من التنقل أو السفر من بلده، فإن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نص في المادة (١٣) على أنه لا يجوز منع أي شخص من التنقل أو الإقامة في أي مكان يريده وكذلك منعه من السفر، وكذلك العهد الدولي المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية بنص المادة (١٢) بقولها " لكل فرد يوجد على نحو قانوني داخل إقليم دولة ما حق حرية التنقل فيه وحرية اختيار مكان إقامته، ٢. لكل فرد حرية مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده. "

أما على الصعيد الداخلي الأردني فقد نصت المادة (٩) من الدستور الأردني بقولها "على " ١: لا يجوز إبعاد أردني من ديار المملكة ٢: لا يجوز أن يحظر على أردني الإقامة في جهة ما أو يمنع من التنقل ولا أن يلزم بالإقامة في مكان معين إلا في الأحوال المبينة في القانون".

إلا أن ما قامت به الحكومة الأردنية لا يعتبر خرقاً لحقوق الإنسان حيث جاء في نص المادة (٤) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية المتعلقة بمنع الأفراد





## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البئول في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

من عدم التنقل حيث جاء في مضمون هذه المادة أن تكون التدابير الاستثنائية المتخذة في أضيح الحدود على أن لا تنافي التدابير المتخذة للالتزامات الأخرى المترتبة عليها بمقتضى القانون الدولي، شريطة أن لا تتطوي هذه التدابير على أي تمييز قائم على أساس الدين أو العرق أو اللغة أو الجنس أو الأصل الاجتماعي، كما تلتزم الدول التي تتخذ هذه التدابير بإخطار الدول الأطراف فوراً عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة بالأسباب التي دعته إلى اتخاذ مثل هذه، وكذلك نص المادة (١٢٤) من الدستور الأردني على أنه "إذا حدث ما يستدعي الدفاع عن الوطن في حالة وقوع طوارئ فيصدر قانون باسم قانون الدفاع تعطي بموجبه الصلاحية إلى الشخص الذي يعينه القانون لاتخاذ التدابير والإجراءات الضرورية بما في ذلك صلاحية وقف قوانين الدولة العادية لتأمين الدفاع عن الوطن ويكون قانون الدفاع نافذ المفعول عندما يُعلن عن ذلك بإرادة ملكية تصدر بناء على قرار من مجلس الوزراء".

لكن مواجهة جائحة كورونا لم تتوقف عند هذا الحد بل امتدت إلى المجالات الاقتصادية التي أصابت القطاعات المصرفية، حيث توقف عن ممارسة أعمالها، بالإضافة إلى تأجيل الأقساط المترتبة على العملاء بناءً على توجيهات البنك المركزي، وتجدر الإشارة أن هذه الجائحة أثرت بقدرة العملاء على تنفيذ التزاماتهم، وذلك أما لصعوبة تنفيذها وإرهاقها للعميل إرهاباً شديداً أو لاستحالة تنفيذها خصوصاً في ظل حظر التنقل والتجوال والمنع من السفر.

وتعد نشأت المصارف الإسلامية قديمة من عدة قرون، وكانت لأغراض مشروعة، وهو ما أكده العلماء عندما تحدثوا عن نشأة المصارف الإسلامية وأن من أهم ضوابطها أن تكون موافقة للشريعة الإسلامية، ولذا نظروا إليها على جزء من الاقتصاد الإسلامي (سعيد، ٢٠٠٥، ٧).

وتتميز المصارف الإسلامية بأنها مصارف متعددة الوظائف فهي تؤدي دور المصارف التجارية والمتخصصة وبأنها لا تتعامل في الائتمان فهي ليست تقتصر بدون



## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

فائدة وتقرض بدون فائدة ولا تتعامل بالفائدة، إنما تقدم التمويل وفقاً لصيغ مشروعة كالمضاربة والمشاركة والمرابحة وغيرها من وسائل الاستثمار الأخرى (فرحان، ٢٠٠٤، ١٩).

وتشير معظم الدراسات والأبحاث إلى أن سبب الانتشار الواسع لهذه المصارف، هو الصحة الدينية لدى المسلمين، ولرفض عدد كبير من ذوي رؤوس الأموال الكبيرة استثمارها أو حتى إيداعها في المصارف التقليدية، كما أكد ذلك (Goffe, Leslie, ) (Anderson, Amy, 1999) (2001, 30, 31) (Ibrahim, Rakiya, 2000).

### مشكلة الدراسة:

إن فايروس كورونا (كوفيد-١٩) المستجد تعدى مرحلة كونه وباء وحسب، بل أصبح هاجساً يجتاح العالم بأسره في وقتنا هذا، حيث تكمن مشكلة الدراسة في أحد أهم الجوانب المهمة لمواجهة وباء كورونا وتحديداً مواجهة القطاع المصرفي (البنوك) وذلك من خلال بيان المخاطر المستمرة على هذا القطاع نتيجة لانتشار الوباء بشكل سريع وملحوظ والذي بدوره انعكس سلباً على الالتزامات المبرمة مع البنوك سواء كانت هذه الالتزامات عقود مدنية أم تجارية أم حتى قروض، لاسيما أنه تم منع الأشخاص من التنقل والتجوال خلال فترة الحظر الذي فرضته السلطات المختصة و مما منعهم من أداء الالتزامات المترتبة عليهم اتجاه البنوك، حيث كان بعض هذه الالتزامات تنفيذها مستحيلاً أو مرهقاً إرهاباً شديداً، وهذه الحالة تحتاج إلى تكيف قانوني حتى يتم معرفة مدى إخلال الطرف المتعاقد مع البنك في الالتزامات المترتبة عليه من عدمه، وذلك بالاستناد إلى نظريتي القوة القاهرة والظروف الطارئة.



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الأثر الذي رتبته جائحة كورونا على القطاعات المصرفية والمخاطر السلبية في حالة استمرار الأوضاع الاقتصادية كما هو عليه الحال الآن، خصوصاً أن بعض القوانين والتشريعات الصادرة عن الحكومة الأردنية بالاستناد إلى قانون الدفاع قيدت العديد من المعاملات والإجراءات التي تتم في البنوك، وذلك من خلال أوامر الدفاع التي قيدت كل المواطنين والعاملين حيث إن أمر الدفاع المتعلق بعدم التنقل والتجوال أثر في القطاع المصرفي نتيجة لعدم تنفيذ العديد من العملاء للالتزاماتهم هذه من جانب، وكذلك لعدم قدرة العاملين في البنوك من الذهاب إلى وظائفهم لأداء أعمالهم.

### هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لبيان أهم المخاطر التي لحقت بالقطاع المصرفي في ظل جائحة كورونا، وكذلك بيان ماهية الأجهزة المصرفية وأنواعها، بالإضافة إلى بيان التكيف القانوني لعدم تنفيذ العملاء للالتزاماتهم تجاه البنوك.

### حدود الدراسة:

تنحصر هذه الدراسة ببيان موقف التشريعات الأردنية من الآثار المترتبة على فايروس كورونا فيما يتعلق بمدى تنفيذ العملاء للالتزاماتهم.

### منهجية الدراسة:

إن دراسة الوضع التشريعي المتعلق بالآثار المترتبة على فايروس كورونا (كوفيد-١٩) يستدعي بالضرورة اللجوء إلى المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال عرض النصوص التي تجرم الأفعال التي تتعلق بفايروس كورونا.





## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

### خطة الدراسة:

إيفاءً للغرض المقصود من هذه الدراسة تم تقسيمها إلى إطار عام شمل مقدمة الدراسة مشكلتها وأهميتها وهدفها وحدودها ومنهجيتها، ثم الدراسات السابقة، ومبشرين يتناول الأول: مخاطر التطورات السلبية المستمرة نتيجة لجائحة كورونا، أما المبحث الثاني: التكيف القانوني لعدم تنفيذ العملاء للالتزاماتهم اتجاه البنوك.

### الدراسات السابقة:

١. في دراسة أجراها (Basilaia, Kvavadze, 2021): هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث أسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

٢. دراسة الحربي (٢٠٢٠): تناولت أثر قاعدة المشقة تجلب التيسير على جائحة كورونا، فبينت الباحثة المقصود من القاعدة، ومن جائحة كورونا، ثم بيان بعض تطبيقات القاعدة على مسائل العبادات ومنها؛ المسح على اللواصق الطبية عند



### ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنون في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

الوضوء للصلاة، وحكم تعليق إقامة الصلوات في المساجد، وتعليق الجمعة، وما يتعلق بأحكام صلاة المريض، ومسألة تعجيل الزكاة، ودفعها للمتضررين، وإفطار المصابين بالفيروس في رمضان، وغير ذلك من المسائل.

٣. وقام (Yulia, 2020): بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت، حيث خلصت الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلاً منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

٤. وقام (Favale, Soro, Trevisan, Drago, Mellia, 2020): بدراسة هدفت إلى تحليل تأثير تطبيق الإغلاق على حركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة COVID-19 وكيفية تغيير الوباء لحركة المرور داخل الحرم الجامعي Politecnico di Torino، والتعاون في استخدام المنصات الخاصة بالتعلم عن بعد، وتبني التدريس عن بعد بالإضافة للبحث عن التغييرات غير المرغوب فيها في حركة المرور (الضارة). وأشارت النتائج بعد تحليل التغييرات التي تمت دراستها إلى إثبات قدرة الانترنت على التعامل مع الحاجة المفاجئة، وأن منصات العمل عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعاون عبر الانترنت هي حل قابل للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة COVID-19، وسهولة السيطرة على حركة المرور في الحرم الجامعي عند اعتماد التعليم الإلكتروني.



## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

٥. وحاولت دراسة (الوهيبي والشهابي، ٢٠٢٠): بيان أثر مستوى القلق النفسي لجائحة فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) وذلك لدى الأسر العمانية والبحرينية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية وتم تطبيق مقاييس البحث على عينة مكونة من ٢١٠٧ من عمان (١٣٠٥) و من البحرين (٧٣١) وتوصلت الدراسة إلى زيادة مستويات اضطرابات القلق والنوم والخوف والعصبية والتوتر وفقدان الشهية لدى عينة البحث.
٦. هدفت دراسة (Wang, et al, 2020): بحث الاستجابات النفسية الفورية والعوامل المرتبطة بها خلال المرحلة الأولى من وباء فيروس كورونا ٢٠١٩ (COVID-19) بين عامة السكان في الصين، وتم عمل مسح عام عبر الانترنت لفهم مستويات التأثير النفسي والقلق والاكتئاب والتوتر لديهم بشكل أفضل خلال المرحلة الأولى من تفشي COVID-19، وشملت هذه الدراسة ١٢١٠ مستجيباً من ١٩٤ مدينة في الصين. في المجموع ، صنف ٥٣.٨٪ من المشاركين التأثير النفسي لتفشي المرض على أنه متوسط أو شديد. ١٦.٥٪ أفادوا بأعراض اكتئابية متوسطة إلى شديدة. ٢٨.٨٪ عن أعراض قلق متوسطة إلى شديدة. وأبلغ ٨.١٪ عن مستويات إجهاد معتدلة إلى شديدة. قضى معظم المستجيبين ٢٠-٢٤ ساعة يومياً في المنزل (٨٤.٧٪) ؛ كانوا قلقين بشأن إصابة أفراد أسرهم بـ COVID-19 (75.2٪) ؛ وكانوا راضين عن كمية المعلومات الصحية المتاحة (٧٥.١٪). ارتبط جنس الإناث ، وحالة الطالب ، والأعراض الجسدية المحددة (على سبيل المثال ، الألم العضلي ، والدوخة ، والزركام) ، وسوء الحالة الصحية المصنفة ذاتياً بشكل كبير بتأثير نفسي أكبر لتفشي المرض ومستويات أعلى من التوتر والقلق والاكتئاب، وارتبطت المعلومات الصحية المحدثة والدقيقة (على سبيل المثال ، العلاج ، وحالة التفشي المحلية) والتدابير الاحترازية الخاصة (مثل نظافة اليدين ، وارتداء القناع) بتأثير نفسي أقل لتفشي المرض وانخفاض مستويات التوتر والقلق والاكتئاب.



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

٧. وحاولت دراسة (Irene, 2020): المقارنة في تصورات المعلمين عند تحويل دروسهم الورقية إلى صيغ رقمية عبر الإنترنت في فترة زمنية قصيرة قبل الانتقال إلى التدريس عن بُعد، وخبراتهم المكتسبة بعد شهر من التدريس عبر الإنترنت، وتم الانتهاء من مسحين من قبل (٢٠٠) معلم هولندي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تغييراً كبيراً في نظرة المعلمين فيما يتعلق بقراراتهم لتطبيق التكنولوجيا في دروسهم في عصر ما بعد (كوفيد ١٩)، حيث أسهمت الخبرات السابقة للمعلمين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً كبيراً في احتراف المعلمين في الاستجابة لهذه الأزمة (كوفيد ١٩)، وما يسر في التغلب على العديد من التحديات.

٨. دراسة العمري (٢٠١٣): هدفت إلى دراسة غرامات التأخير على الديون المتعثرة في ضوء الشريعة الإسلامية وتطبيقات البنوك الإسلامية في ماليزيا، واعتمدت على لمنهج الاستقرائي لتتبع آراء الفقهاء في حكم فرض غرامات التأخير، ثم تتبّع تطبيقاتها في البنوك الإسلامية الماليزية من خلال وثائق البنك المركزي الماليزي والاستبيان الذي وزع على البنوك الإسلامية العاملة في ماليزيا، كما اعتمدت على المنهج التحليلي النقدي من خلال تحليل الأسس الشرعية التي على أساسها تم تطبيق غرامات التأخير ونقدها، وأثبتت الدراسة أنه تعتبر غرامات التأخير (التعويض والغرامة) من المسائل التي أثارت الجدل خصوصاً مع ظهور المصارف الإسلامية ومعها ظهر مشكل الديون المتعثرة التي تعوق عمل البنوك وتؤثر على فاعليتها. خاصة وأن البيئة التي تعمل فيها البنوك الإسلامية هي بيئة غير إسلامية من حيث القوانين والتضييق عليها من قبل البنوك المركزية، كما أنها تلقى منافسة شرسة من البنوك الربوية التي يزيد عمرها على ٥٠٠ سنة. فالعملاء يفتقدون إلى الحس الأخلاقي الذي يجب أن يتمتع به المسلم هذا إذا كان العملاء كلهم مسلمون بحيث أن نسبة كبيرة من عملاء البنوك الإسلامية هم غير مسلمين. فما ينقص البنوك الإسلامية هو البيئة القانونية التي تحضنها، مع قضاء سريع لا يماطل أيضاً في





## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

فض النزاعات التي تؤثر على البنوك مما يدفعها إلى فرض هذا النوع من الغرامات. وتبقى العقوبات الجزية من حبس أو ضرب أكثر فاعلية من العقوبات المالية التي تثير الكثير من الشبهات حول البنوك الإسلامية، خصوصا كما أشرت من قبل من أنها تنافس البنوك الربوية في معاملاتها خصوصا في جانب فرض العقوبات.

٩. دراسة شاهين (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى البحث عن مدى ممارسة إدارة الأرباح في البيئة المصرفية والمخاطر التي تنطوي عليها من خلال التعرف على طبيعة تلك العمليات ومؤشراتها والأساليب المتبعة في ممارستها والآثار المترتبة عليها ومدى ممارسة الإدارة المصرفية في المصارف الوطنية العاملة في فلسطين لتلك العمليات، وقد أظهرت الدراسة قيام إدارات المصارف في فلسطين بعمليات ممارسة إدارة الأرباح بدرجة كبيرة خلال سنوات الدراسة وان تفاوت تركيزها ومدتها بين تلك المصارف، وأشارت الدراسة إلى خطورة هذه الظاهرة على الأداء المصرفي ومصداقية التقارير المالية المنشورة وافتقارها لخصائص الجودة مما يؤثر على قرار مستخدمي تلك التقارير.





## ١٠ - الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

### المبحث الأول

#### مخاطر التطورات السلبية المستمرة نتيجة لجائحة كورونا

إن أزمة فيروس كورونا لم تتوقف فقد على الجانب الصحي الذي تعاني منه البشرية جمعاء، وإنما امتدت إلى جوانب أخرى، فأنها بجاب الاهتزاز الصحي لها فأنها أحدثت هزة نوعية في الجانب الاقتصادي أثر بشكل ملحوظ في القطاع المصرفي. إن ما نتج عن أزمة فايروس كورونا انبثق عنه إشكاليات غير مسبوقة في كل أنحاء العالم وليس في الأردن وحسب، حيث أثرت في جميع المجالات الاقتصادية بصرف النظر عن نوعها سواء كانت استثمارية أو تجارية أو في قطاع البنوك، ومن أجل دفع هذه الإشكاليات والمخاطر اتخذ البنك المركزي الأردني العديد من الإجراءات في سبيل مكافحتها، ولاحتماء المخاطر السلبية التي تحققت بالقطاعات المصرفية، حيث بلغ قيمة الإجراءات التي قام بها البنك المركزي الأردني حوالي ٢.٥ مليار دينار أردني، وعليه سوف يتم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين على النحو الآتي:

#### المطلب الأول: ماهية فيروس كورونا

#### المطلب الثاني: ماهية الأجهزة المصرفية في الأردن

#### المطلب الثالث: مخاطر أزمة فايروس كورونا على القطاعات المصرفية

### المطلب الأول

#### ماهية فايروس كورونا

**الفَيْرُوسُ:** كائنات دقيقة لا تُرى بالمِجهر العاديّ، تتفُذ من الرّاشحات البكتيرية، وتُحدث بعض الأمراض (معجم المعاني الجامع، ٢٠٢١)، وهو اسم لا تيني مشتق من كلمة تعني: سُم، أو سُم الحيوان، أو السائل الدبق، وهي عبارة عن جسيمات تتكون من غطاء بروتيني يحيط بمادتها الوراثية ويحميها، وعرفت الفيروسات بأنها: "قُتة من



## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

الميكروبات تتصف بأنها مسببة للعدوى، وتتمر من فتحات المرشحات، وتحتاج إلى خلايا حية حتى تنتشر " (كروفور، ٢٠١٤، ١١)، وعرفها السير بيتر ميداوار بأنها: "نبأ سيء مغلف بالبروتين" (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

ويعتبر فيروس كورونا نوع من سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان، والحيوان عند الإصابة به، وتتراوح هذه الأمراض بحدتها وخطورتها من نزلات البرد الشائعة، إلى الأمراض الأشد ضرراً على الإنسان؛ كمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية المعروفة "بميرس" (Mers)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة المعروفة: "سارس" (Sars)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد - ١٩ (COVID-19) (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١) (وزارة الصحة الكويتية، ٢٠٢١).

ومرض كوفيد - ١٩ (فايروس كورونا) مرض معدٍ على صورة التهاب رئوي حاد، يسببه الفيروس الأخير المتعلق بسلالة فيروسات كورونا، وقد تم اكتشاف هذا الفيروس لأول مرة في مدينة: (ووهان) الصينية في كانون الأول، ديسمبر ٢٠١٩م، ثم تحول هذا الفيروس المسبب لهذا المرض إلى جائحة تؤثر على حياة الكثير من الناس بعد انتشاره في العديد من الدول حول العالم، وتزداد مخاطر الإصابة بهذا المرض عند المسنين، والمصابين بمشاكل صحية أخرى كضغط الدم، أو أمراض القلب، أو الرئة، أو السكري، أو السرطان، والواجب لجميع الأشخاص أياً كانت أعمارهم التماس العناية الطبية المناسبة عند الإصابة بهذا المرض أو ظهور أعراضه (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

وتعد الحمى، والإرهاق، والسعال الجاف؛ أكثر الأعراض شيوعاً للدلالة على إصابة الإنسان بفيروس كورونا المسبب لمرض كوفيد - ١٩، ولهذا المرض أعراض أخرى تعتبر أقل شيوعاً، وقد يصاب بها بعض المرضى، وهي المتمثلة في: احتقان الأنف، والصداع، والآلام والأوجاع، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم،



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

وتغير لون أصابع اليدين أو القدمين، وقد لوحظ بأن هذه الأعراض تكون خفيفة في الغالب، ثم تبدأ بالظهور بشكل تدريجي على الإنسان، ويصاب بعض الناس بهذا المرض دون أن يشعروا بهذه الأعراض، إلا الخفيف منها (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

وينتشر فيروس كورونا من خلال الأشخاص المصابين بالفيروس، وذلك يكون من خلال القطرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بالمرض؛ عن طريق الأنف، أو الفم عند الكلام، أو السعال، أو العطس، وقد ثبت أن لهذه القطرات وزناً ثقيلًا؛ يؤدي إلى عدم انتقالها من مكان إلى آخر بعيد عنه؛ فتسقط سريعاً على الأرض، ويمكن أن يلتقط الإنسان المرض من خلال تنفسه لهذه القطرات من الشخص المصاب بهذا المرض.

كما أن هذه القطرات قد تحط على الأشياء والأسطح المحيطة للشخص المصاب، فينتقل المرض للغير بعد لمسه لهذه الأشياء، ثم لمس العين، أو الأنف، أو الفم؛ مما يسبب انتقال الفيروس المؤدي لهذا المرض (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

### المطلب الثاني

#### ماهية الأجهزة المصرفية في الأردن

تختلف المصارف باختلاف القوانين والأنظمة التي تحكم أعمالها والتي تتباين من بلد إلى آخر، حيث تختلف طبيعة نشاط هذه البنوك وشكلها القانوني؛ لذا لا بد ابتداءً من معرفة ماهية البنوك وشخصيتها القانونية حتى يتمكن الباحث من بيان المخاطر التي خلفتها أزمة فايروس كورونا في القطاع المصرفي على النحو الآتي:

الفرع الأول: مفهوم الأجهزة المصرفية وأنواعها:



## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

أولاً: مفهوم الأجهزة المصرفية:

تختلف تعريفات البنك حسب طبيعة العمل الذي يتعاطها، لذا سوف يتطرق الباحث لمفهوم المصرف من ناحية المدلول اللغوي، و من ثم المدلول الاصطلاحي.

أ. مفهوم المصرف من ناحية المدلول اللغوي:

يعرف المصرف من الناحية اللغوية بأنه الجهات التي تصرف فيها الأشياء، ومنه مصارف الزكاة المستحقون لها، والمصرف هو المكان الذي يقيم فيه مبادلة العملة وبه يسمى البنك مصرفاً.

ب: مفهوم المصرف من الناحية الاصطلاحية:

تعرف المصارف الإسلامية: بأنها مؤسسات مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها وفق أحكام الشريعة الإسلامية بما يخدم مُجتمع التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، مع الالتزام بعدم التعامل بالفوائد الربوية أخذاً أو إعطاءً وباجتناب أي عمل مخالف لأحكام الإسلام (مجيد، ٢٠٠٠، ٥٤). و هي: المؤسسات المالية التي تقوم بعمليات الصرافة واستثمار الأموال بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية الغراء (الكفراوي، ١٤٠٧هـ، ١٢٤).

وتعرف المصارف الإسلامية بأنها مؤسسات مالية عقائدية تعتمد في عملها على العقيدة الإسلامية، وتسعى إلى تحقيق المصالح المادية المقبولة شرعاً، عن طريق تجميع الأموال وتوجيهها نحو الاستثمار الأمثل (يحيى، ٢٠٠٢، ٢٦٤)، وتعرف كذلك بأنها مؤسسات مالية تباشر الأعمال المصرفية مع التزاماتها باجتناب التعامل بالربا بوصفها تعامل محرم شرعاً (طه، ١٩٩٩، ٩٩)، كما تعرف بأنها مصارف لا تتعامل بالفائدة، فهي لا تتلقى الودائع بالفائدة، بل تتلقاها لقاء حصة من الأرباح تحدد نسبتها لا مبلغها مقدماً، ولا تمنح التمويل بالفائدة، وإنما تمنحه لقاء حصة من الأرباح تحدد نسبتها بالطريقة نفسها (أبو حمد، ٢٠٠٢، ٣٦، ٣٧).



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

إذاً المصرف الإسلامي: (هو مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية، بما يخدم بناء مجتمع متكامل وتحقيق عدالة توزيع ووضع المال في المسار الإسلامي) (مجيد، ٢٠٠٠، ٥٤).

أو (هو منظمة إسلامية تعمل في مجال الأعمال بهدف بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم، وإتاحة الفرص المواتية للنهوض على أسس إسلامية تلتزم بقاعدة الحلال والحرام) (مصباحن ٢٠٠٤، ٨).

ويقصد بالمصرفية الإسلامية كل أشكال الخدمات المصرفية القائمة على أساس المبادئ الإسلامية التي لا تسمح بأخذ أو دفع فوائد ربوية بل هي قائمة على مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر وتركز على تحقيق عوائد من خلال أدوات استثمارية تتوافق وأحكام الشريعة.

وعرف المشرع الأردني البنك بأنه " الشركة التي يرخص لها بممارسة الأعمال المصرفية وفق أحكام قانون البنوك، بما في ذلك فرع البنك الأجنبي المرخص له بالعمل في المملكة" .

كما عرفه المشرع المصري بأنه " كل شخص طبيعي أو اعتباري يكون عمل الرئيسي قبول الودائع من الجمهور تدفع تحت الطلب أو بعد أجل" .

ويرى الباحث أنه من خلال ما سبق يمكن تعريف المصرف بأنه المكان الذي يقوم الأشخاص من خلاله بإداع أموالهم من أجل حفظها وإدارتها على أن يتم إعادة هذه الأموال لهم عند طلبها أو بناءً على أجل محدد مسبقاً باتفاق بين المصرف والعميل.

### ثانياً: غايات المصارف الإسلامية

تسعى إلى سد الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية في ميدان الخدمات المصرفية وأعمال التمويل والاستثمار المنظمة على أسس إسلامية، فيقوم المصرف





## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

الإسلامي بتجميع المدخرات بطرق تكاد تكون قريبة من طريقة المصارف التجارية بفارق واحد، وهو أنها لا تدفع فوائد محددة مسبقاً على هذه المدخرات، وإنما تدفع لأصحابها بنسبة من الأرباح تحدد مسبقاً، ومن ثم تقوم باستثمار هذه الأموال بطرق تختلف عن المصارف التجارية، حيث تقوم باستثمارها بطرق أبحاثها الشريعة الإسلامية التي تستند على مبدأ المشاركة والمضاربة والى غيرها من الطرق الاستثمارية الإسلامية (يحيى، ٢٠٠٢، ٢٦٩).

لكل مصرف هدف يعمل من أجل تحقيقه، وبهذه الأهداف تتحقق القدرة على الاستمرارية والتطور والحدائق، ويكون عمل المصرف ونجاحه مبنياً عليها وأهداف المصارف الإسلامية هي (سليمان، ١٩٩٥، ٤٠، ٤١):

١. تحقيق الربح: فهو أهم الأهداف التي تسعى المصارف الإسلامية دوماً لتحقيقها في المقام الأول، وبدون تحقق هذا الهدف لا يمكن تحقيق الأهداف الأخرى، والربح هنا لا يهم المساهمين في رأس مال المصرف الإسلامي فحسب. باعتبار أن الربح يعد حافزاً أساسياً لديهم للاحتفاظ بأسهمهم أو التخلص منها. بل يهم الربح المدخرين (المودعين) لأنه في النتيجة يحقق الضمان الكامل لودائعهم من الخسارة ويعمل على تميمتها، وبذلك ستكون للمجتمع أيضاً أهمية في الربح، لان الربح ضمانة لوجود المصرف الذي يساعد في عجلة النمو الاقتصادي. ووجوده يعني استمرارية تدعيم المجتمع من خلال الخدمات التي يقدمها.

٢. تحقيق الأمان: تسعى المصارف الإسلامية دائماً وفي المقام الثاني بعد هدف الربح إلى توفير مناخ آمن، والبعد عن أي شيء من المخاطر ويكون ذلك من خلال محاولة إتباع سياسة التنويع في التوظيفات، والتي يطلق عليها محفظة الأمان، فمهمة المصرف هي عملية تحقيق التوازن المناسب بين الهدفين عن طريق ربط الربح بمستوى معين من المخاطرة، حيث تتناسب درجة الخطورة مع المشروع الاستثماري المختار من قبل المصرف.



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

٣. تحقيق النمو: بعد تحقيق الربح والأمان، سينتج عنهم تحقيق الهدف الأسمى والأكبر وهو النمو، والذي يقصد به نمو الموارد الذاتية للمصرف والمتمثلة برأس ماله، والأرباح المحتجزة والاحتياطيات، وكذلك نمو الموارد الخارجية المتمثلة في الودائع بجميع أنواعها.

### ثالثاً: أنواع الأجهزة المصرفية:

تتمتع الأجهزة المصرفية بالعديد من الأنواع المختلفة فمن حيث النشاط الذي تمارسه البنوك يوجد بنوك مركزية وإسلامية وصناعية وزراعية وعقارية، كما يوجد نوع من البنوك يقوم على شكل الملكية فإما أن تكون بنوك خاصة أو بنوك مساهمة أو بنوك تعاونية، كما وقد يرتبط نوع من البنوك مع الدولة فينتج عنها بنوك القطاع العام أو بنوك القطاع الخاص أو البنوك المختلطة (بين القطاع العام والخاص)، وأخيراً البنوك من حيث جنسيتها فقد تكون بنوك وطنية أو أجنبية أو إقليمية أو صناديق دولية.

### رابعاً: خصائص المصارف الإسلامية

تقوم المصارف الإسلامية بجميع وظائف المصرف التجاري من ادخار وجذب الودائع، وخدمات تمويلية و استثمارية ومصرفية، وصرف عملات وتحويلات مصرفية، إلا أنها تتميز بسمات وخصائص معينة تمارس بها أعمالها المصرفية بأسلوب مختلف عن المصارف التجارية التقليدية.

وتلك الخصائص هي (هشام، ٢٠٠٤، ٨٩، ٩٠):

١. تقوم المصارف الإسلامية في معاملاتها على أساس المشاركة في الربح والخسارة الذي أقرته الشريعة الإسلامية، وتستبعد التعامل بالربا معتمدةً في ذلك على النهج الاقتصادي في الإسلام الذي يتسم بموقف واضح ومحدد وحاسم لا لبس فيه ولا غموض، وهو ( إسقاط الفائدة الربوية)، وتعد هذه الخاصية المعلم



## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

الرئيسي والأول للمصرف الإسلامي وبدونها لا تبقى حقيقته التي تأسس عليها، وحاله فيها حال أي مصرف ربوي آخر.

٢. عدم السماح للمصارف الإسلامية بمخالفة قواعد الشريعة، وتوجيه استثمارها وتركيزه في كل ما هو حلال، أي بمعنى أوضح أن يقع إنتاج السلع والخدمات في دائرة الحلال، وأن تكون كل أسباب الإنتاج كأجور ونظام عمل منسجم مع دائرة الحلال، وتتجنب الأنشطة الأخرى الواقعة في دائرة التحريم، ويحتل الاستثمار حيزاً كبيراً في تعاملات المصارف الإسلامية، باختلاف المصارف التجارية التي يكون الحيز الكبير لديها على الإقراض بفائدة، بل ولا تقوم بالاستثمار إلا في نطاق ضيق.

٣. تخضع المصارف الإسلامية للرقابة الشرعية بالإضافة إلى الرقابة المالية، والتي تعمل على متابعة وفحص وتحليل كافة الأعمال والتصرفات والسلوكيات التي تقوم بها المصارف الإسلامية، للتأكد أنها تتم وفق أحكام الشريعة الغراء، كما تسعى لإيجاد البدائل والصيغ المشروعة لأية أعمال تخالف تلك الأحكام، وهي تهدف أيضاً إلى حفظ وتقويم العمل المصرفي الشامل، أمّا المصارف التجارية فلا تقع تحت أي رقابة.

٤. استثمارات المصارف الإسلامية تتطلب تملك أصول ثابتة أو منقولة، وهذا النوع من التعامل ممنوع في المصارف التجارية خوفاً من تجميد أموالها.

٥. تستخدم المصارف الإسلامية عدة صيغ استثمارية للتعامل مع العملاء (المقترضين)، كصيغة المرابحة والمشاركة والاستصناع والإجارة وكلها صيغ شرعية، أما المصارف التجارية فلا تعتمد إلا على أسلوب واحد هو القرض بفائدة.



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

٦. القروض التي تمنحها المصارف الإسلامية لا يوجد فيها ضمان عودة رأس المال والربح بدون أي خسارة قد تحدث، معتمدين على قاعدة ( الغنم بالغرم ) في تعاملاتهم، أما المصارف التجارية فهي لا تمنح القروض إلا بضمان عودة رأس المال مع الفائدة الموضوعة عليه.

٧. ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية، ويأتي هذا من ناحية أن المصارف الإسلامية . بطبيعتها المستمدة من النظرة الإسلامية للاقتصاد . تحقق توازج بين جانبي الإنسان المادي والروحي . ولا تنفصل في المجتمع الإسلامي الناحية الاجتماعية عن الناحية الاقتصادية، فالإسلام وحدة متكاملة لا تنفصل فيها جوانب الحياة المختلفة. وترى أن التنمية الاقتصادية لا تتحقق ثمارها ومكاسبها إلا بمراعاة التنمية الاجتماعية، فلتتزم المصارف الإسلامية بتحقيق عناصر التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية الهادفة إلى إنشاء صور التعاضد والتكامل الاجتماعي، ومن هذه الخدمات إحياء نظام الزكاة، حيث تقوم هذه المصارف بجمع أموال الزكاة بصندوق خاص هي تتولى إدارته، وتوزيعها حسب الأوامر الربانية بحسب مصارف الزكاة التي حددها القرآن الكريم، وتقوم أيضاً بالمساهمة في حل مشكلات المجتمع كمشكلة السكن، والشعور بمآسي المجتمع، وتساهم في بعض الفعاليات الاجتماعية.

٨. القضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض شركات الاستثمار، فانطلاقاً من وظيفتها الأساسية في التقيد في معاملاتها بالأحكام الشرعية بالقضاء على الاحتكار الذي تضعه بعض الشركات المساهمة على أسهمها، حيث إن هذه الشركات تلجأ إلى إصدار (أسهم) تمكنها من الحصول على رأس مال جديد وإبقاء أسهم الشركة محصورة في يد المساهمين فقط. بل إنها، ويهدف زيادة رأس المال والتوسع في أعمالها، تفتح باب الاكتتاب على أسهمها أمام جميع





## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

الراغبين. وبالنسبة للسندات فإن المصارف الإسلامية لا تقوم بإصدارها لأن فقهاء الشريعة قالوا بحرمتها.

٩. تقوم المصارف الإسلامية على مبدأ الفصل الحسابي بين الموارد العادية والموارد الخاصة، من أجل التوصل إلى البيان الدقيق لأرباح وخسائر الاستثمار العام والخاص.

١٠. أنظمة المصارف الإسلامية وأهدافها ونشاطاتها تتيح التكيف والتلاؤم المستمر مع المتغيرات الهيكلية للاقتصاد، ومواجهة الأزمات بصورة مشتركة ومرنة وبما يحقق حاجات المواطنين.

### الفرع الثاني: الشخصية القانونية للمصرف ( البنك )

إن المصارف تقوم بالعديد من الأعمال، مثل إصدار النقود وتوجيه الائتمان، حيث يرى بعض الفقهاء أنه يأخذ صفة المرفق العام، وذلك لأهمية النشاط الذي يمارسه، إلا أن الرأي الراجح بين الفقهاء الذي يرى أن البنوك لا توصف بهذه الصفة؛ لأنها لم تنشأ بإرادة المشرع ولا يخضع للوصاية الإدارية، وحتى لو كانت ملكاً للقطاع العام، ويرى الباحث أنه لا يحق للسلطة الإدارية أن تجبر البنك على إعطاء أي شخص قرض أو اعتماد مستندي فإن القرار من صلاحية البنك وحده هذا فيما يتعلق من ناحية تنظيم علاقة البنك بالدولة، أما من ناحية علاقة البنك مع العملاء فإنه يخضع لأحكام القانون الخاص الذي يستند إلى طبيعة العلاقة المبرمة سواء كانت مدنية أو تجارية وذلك فيما يرد بخلاف القانون الخاص المتعلق بالبنوك الصناعية مثلاً وغيره من البنوك مما يعتبر هيئة عامة.

وتتمتع المصارف بالكثير من الخصائص والمميزات التي تدفع الكثير من العملاء لتعامل معها ومن أهم هذه الخصائص:





## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

٢: خاصية التشجيع على الادخار: تشجع العديد من العملاء على ادخار أموالهم لديها وذلك مقابل حفظها وإدارتها.

٣: خاصية التبادل الوسيط: تتمثل هذه الخاصية بتحويل العملات من خلال إيداعها عن طريق الشيكات وتحويلها إلى نقود ورقية والعكس

٤: خاصية ودائع القروض: تتم هذه الخاصية بالوساطة بين المدخرين والمستثمرين بما يسمى (إيداع وإقراض) حيث تمارس البنوك أثراً فعالاً بحجم الائتمان وتوزيعه على مختلف القطاعات الاقتصادية

٥: خصائص العميل: تقدم البنوك العديد من الخدمات للعملاء وذلك من خلال تقديم أفضل الاستشارات وتقديم أفضل الحلول والاقتراحات التي تتناسب مع وضع العميل.

### المطلب الثالث

#### مخاطر أزمة فيروس كورونا على القطاعات المصرفية

بينما في المطلب السابق مفهوم المصارف، وأهم أنواعها وكذلك الخصائص المميزة للبنوك وبناء على ما سبق سوف يبين الباحث أهم المخاطر التي لحقت بالقطاعات المصرفية نتيجة لجائحة كورونا، حيث اتخذ البنك المركزي العديد من الإجراءات التي تساعد المواطنين لتخلص من هذه الجائحة، إلا أنها بذات الوقت لحقت أضراراً بالقطاع المصرفي ومنها:

١: تخفيض أسعار الفائدة على كافة أدوات السياسة النقدية بمجموع ١٥٠ نقطة وبمعدل ٥.١%. وقد قامت البنوك بالاستجابة الفورية لهذا التخفيض من خلال تخفيض أسعار الفائدة لديها دون انتظار تواريخ الاستحقاقات التعاقدية.

٢: الطلب من البنوك تأجيل أقساط التسهيلات الائتمانية الممنوحة العملاء القطاعات الاقتصادية المتضررة من تأثير أزمة فيروس كورونا من شركات وأفراد دون فوائد تأخير



## مجلة روج القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

أو عمولات إضافية وذلك طوال العام الحالي ٢٠٢٠ وللفترات التي تتناسب مع تعافي التدفقات النقدية.

٣: السماح للبنوك بإجراء هيكلية وجدولات لمديونيات العملاء والقطاعات الاقتصادية التي تأثرت بتداعيات هذا الفيروس بدون دفعة نقدية أو أي كلف أو عمولات إضافية.

ويرأي الباحث أن كل الإجراءات التي أتخذها البنك المركزي تصب بمصلحة العميل بالدرجة الأولى، إلا أنها أضرت بالمستوى الاقتصادي للمصارف، وبالنظر إلى أداء القطاع المصرفي في الأردن خلال الأشهر الـ ٩ الأولى من عام ٢٠٢٠، مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠١٩، يلاحظ انخفاض (صافي الربح) لجميع البنوك في نسب متفاوتة .

كما أن أمر الدفاع رقم (٦) الصادر بموجب قانون الدفاع رقم (١٣) لسنة ١٩٩٢ أثر بشكل ملحوظ بالوضع الاقتصادي للمصارف بالأردن المتضمن منح العاملين بالقطاعات الخاصة أجورهم رغم التعطل في الفترة ما بين ٢٠٢٠/٣/١٨ لغاية ٢٠٢٠/٣/٣١.



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

### المبحث الثاني

#### التكليف القانوني لعدم تنفيذ العملاء لالتزاماتهم اتجاه البنوك

جاهدت الحكومة الأردنية من أجل إعادة القطاعات العامة والخاصة إلى الحياة الاجتماعية والاقتصادية بشكل تدريجي، على الرغم من كل الصعوبات التي أثرت بالحياة العامة للمواطنين، لاسيما أن مخاطر جائحة كورونا التي أصابت القطاع المصرفي انعكست على التزامات العملاء اتجاه البنوك، حيث تم توقف العديد من الالتزامات التعاقدية سواء كانت ناتجة عن عمل مدني أو تجاري مما دفع البنوك بتوجه إلى القضاء للمطالبة بتنفيذ الالتزامات خصوصاً تلك المتعلقة بعقود عمل خارجية، وذلك لتلافي جزء من الأضرار التي لحقت بهم، لمعرفة فيما إذا كان ولاء كورونا من قبيل القوة القاهرة التي تنفي عن العميل جميع الالتزامات أو ظرف طارئ الذي يخول طرفي العقد باللجوء إلى المحكمة المختصة لتعديل من شروط العقد، ومن المتعارف عليه قانوناً أنه لا يجوز لأي من طرفي العقد أن يمتنع عن تنفيذ التزاماته أو التأخر في تنفيذ بناء على رغبته الخاصة وإلا اضطر الطرف الآخر لمقاضاته قانوناً، وبسبب ما أحدثته هذه الأزمة من مشاكل اقتصادية هائلة بين الدول اضطرت العديد منها لتنظيمها وفقاً للقانون فمثلاً قامت أمريكا والصين باعتبارهما دول اقتصادية كبرى باستصدار شهادة القوة القاهرة، فإن هذه الشهادات ستمنح أصحابها القوة القانونية لإبرائهم من مسؤوليتهم التعاقدية التي يصعب الوفاء بها لأنه خارجة عن إرادتهم، وتجدر الإشارة إلى مفهوم العقد بشكل عام لاسيما أن العلاقة التي تربط العميل بالبنك هي العقد حيث عرفه المشرع الأردني بأنه "ارتباط الإيجاب الصادر من أحد المتعاقدين بقبول الآخر وتوافقهما على وجه يثبت أثره في المعقود عليه ويترتب عليه التزام كل منهما بما وجب عليه للآخر " لذا سوف يتم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين على النحو الآتي:

#### المطلب الأول: ماهية القوة القاهرة



## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

المطلب الثاني: ماهية الظروف الطارئة

### المطلب الأول

#### ماهية القوة القاهرة

حتى يتمكن الباحث من بيان الأثر الذي ترتبه القوة القاهرة على طبيعة العلاقة بين العملاء والبنوك، لابد من تقسيم هذا المطلب إلى فرعين على النحو الآتي:

#### الفرع الأول: مفهوم القوة القاهرة

إن تعريف القوة القاهرة من الناحية اللغوية يستوجب البحث في معنى كل كلمة على إنفراد حيث تعرف القوة بأنها من قوي قوة قواية أي أصبح ذو قوة وطاقة على عمل شي معين فهو قوي والجمع أقوياء، أما القاهرة فهو من قهر يقهر قهراً أي غلبه وأخذ الشيء دون رضاه.

أما من الناحية الاصطلاحية فقد عرفها بعض فقهاء القانون بأنها " كل فعل لا شأن لإرادة المدين فيه ولا يمكن توقعه ولا منعه ويجعل تنفيذ الالتزام مستحيلًا استحالة تعفي المدين من المسؤولية العقدية والتقصيرية "، كما عرفها البعض الآخر بأنها " تلك الواقعة التي يتعذر على الإنسان والتي لا يمكن توقع حصولها عادة ويمكن إسناد الضرر الحادث للمضروور إليها فهي قد تتمثل بزلزال أو فيضان أو حرب أو أي حادثة مادية أو أزمات اقتصادية ما دامت مستحيلة الدفع والتوقع "

أما بالنسبة للمشرع الأردني فقد عرف القوة القاهرة بأنها " " إذا أثبت الشخص أن الضرر قد نشأ عن سبب أجنبي لا يد له فيه كافة سماوية أو حادث مفاجئ أو قوة قاهرة أو فعل الغير أو فعل المتضرر كان غير ملزم بالضمان ما لم ينص القانون أو الاتفاق بغير ذلك "



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن القوة القاهرة فيما يتعلق بالمعاملات مع البنوك بأنها عبارة عن ظروف تحدث في منطقة معينة تجعل تنفيذ الالتزامات مستحيلاً استحالة مطلقة. وذلك لحدوث أسباب لا دخل لإرادة العميل فيها مثل حدوث كارثة طبيعية أو حرب أو وباء.

### الفرع الثاني: أثر القوة القاهرة على عقود العملاء المبرمة مع البنوك

نصت المادة (٢٤٧) من القانون المدني الأردني على أنه " في العقود الملزمة للجانبين إذا طرأت قوة قاهرة تجعل تنفيذ الالتزام مستحيلاً انقضى معه الالتزام المقابل له وانفسخ العقد من تلقاء نفسه فإذا كان الاستحالة جزئية انقضى ما يقابل الجزء المستحيل ومثل الاستحالة الجزئية الاستحالة الوقتية في العقود المستمرة وفي كليهما يجوز للدائن فسخ العقد بشرط علم المدين "

في حين أنه نصت المادة (٢٠٥) من ذات القانون على أنه " إذا طرأت حوادث استثنائية عامة لم تكن في الوسع توقعها وترتب على حدوثها أن تنفيذ الالتزام التعاقدية وأن لم يصبح مستحيلاً، صار مرهقاً للمدين بحيث يهدد بخسارة فادحة جاز للمحكمة تبعاً للظروف وبعد الموازنة بين مصلحة الطرفين أن ترد الالتزام المرهق إلى الحد المعقول أن اقتضت العدالة ذلك، ويقع باطلاً كل اتفاق على خلاف ذلك "

ومن أجل اعتبار أن الظرف الذي يمرّ به العميل من قبيل القوة القاهرة يرى الباحث أنه لا بد من تتوافر ثلاثة شروط يمكن استنتاجها من النصوص القانونية سابقة الذكر:

- ١: لا يمكن توقع الحادث.
- ٢: لا يمكن دفع الحادث أو منعه.
- ٣: أن يكون تنفيذ الالتزام على العميل مستحيل استحالة مطلقة.





## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

ويرى الباحث أيضاً أنه طالما أن أوامر الدفاع صادرة عن السلطة الإدارية فهي تعتبر بمثابة قرار إداري يصدر عن السلطة لتحقيق المصلحة العامة لا يجوز مخالفة وإلا انه يمكن الاعتراض عليه أمام المحكمة الإدارية العليا، حيث جاء قرار لمحكمة التمييز الأردنية أن الأوامر والقرارات الإدارية واجبة التنفيذ تشكل قوة قاهرة لأن شرطي استحالة التوقع واستحالة الدفع تتوافر بهما.

### المطلب الثاني

#### ماهية الظروف الطارئة

لا بد من معرفة ماهية الظروف الطارئة حتى يتم التوصل إلى معرفة فيما إذا كان عدم قيام العملاء بتنفيذ التزاماتهم اتجاه البنك هو نتيجة للقوة القاهرة أو لظرف طارئ، وعليه سوف يتم تقسيم هذا المطلب إلى فرعين على النحو الآتي:

#### الفرع الأول: مفهوم الظروف الطارئة

إن تعرف الظروف الطارئة من الناحية اللغوية يستوجب معرفة معنى كل كلمة منفردة و حيث تعرف كلمة الظرف وهي باللغة جمع ظروف، وهو الوعاء ويقال ظرفاً الزمان و المكان، والظرف الشيء و وعاءه ، أما كلمة الطارئ فهو من طرأ يطرأ طروءاً أي حدث فجأة والطارئة الحادثة والجمع طوارئ .

أما من الناحية الاصطلاحية فقد عرفها بعض فقهاء القانون بأنها " حوادث استثنائية عامة خارجة عن إرادة المدين لا يمكن توقعها وقت إنشاء العقد وتطرأ عند تنفيذه فتجعله مرهقاً للمدين لا مستحيلاً تهدده بخسارة فادحة "، كما عرفه البعض الآخر بأنها " حالة عامة غير مألوفة أو غير طبيعية، أو واقعة مادية عامة لم تكن في حساب المتعاقدين وقت التعاقد ولم يكن في وسعهما ترتيب حدوثها بعد التعاقد، ويترتب أن لم يصبح عليها أن يكون تنفيذ التزام التعاقد مرهقاً للمدين بحيث يهدده بخسارة فادحة و إن لم يصبح مستحيلاً ".



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البطلان في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

أما بالنسبة للمشرع الأردني فقد عرف الظروف الطارئة بأنها: "إذا طرأت حوادث استثنائية عامة لم تكن في الواسع توقعها وترتب على حدوثها أن تنفيذ الالتزام التعاقدي وأن لم يصبح مستحيلاً، صار مرهقاً للمدين بحيث يهدد بخسارة فادحة جاز للمحكمة تبعاً للظروف وبعد الموازنة بين مصلحة الطرفين أن ترد الالتزام المرهق إلى الحد المعقول أن اقتضت العدالة ذلك، ويقع باطلاً كل اتفاق على خلاف ذلك".

يرى الباحث أن الظرف الطارئ هو كل ظرف يحدث بعد انعقاد العقد شريطة أن يكون هذا الظرف غير متوقع، ويصبح هناك تراخي في تنفيذ العقد، و بالتالي يؤثر تأثير مباشر بالأوضاع الاقتصادية المحيطة بالإطار العقدي، وعليه يكون تنفيذ التزامات المدين مرهق له وتهدهد بخسارة فادحة لا يستطيع تقاؤها.

### الفرع الثاني: الشروط التي يجب توافرها بالظروف الطارئة

١: أن يكون استثنائياً: يعني هذا الشرط أن تكون الحادثة نادرة الوقوع أو الخروج عن المألوف؛ لذا فإن بعض الظروف ما يكون بطبيعته استثنائياً لا يحدث إلا في النادر القليل، وذلك مثل اندلاع الحرب أو كارثة طبيعية.

٢: أن يكون عاماً: يقصد بالظرف الطارئ العام أن لا تكون متعلقة بشخص المدين نفسه، كما لا يشترط به أن يعم جميع البلاد، بل يكفي أن يمتد أثره إلى عدد كبير من الناس

٣: أن يكون بعد توقيع العقد وقبل التنفيذ: والمقصود بهذا الشرط أن يتم الاتفاق بين الأطراف والتوقيع على العقد، إلا أنه لا يتم التنفيذ للالتزامات.

حيث جاء قرار لمحكمة التمييز الأردنية اعتبرت فيه أن موت الدجاج نتيجة بسبب مرض النيوكاسل يشكل ظرفاً طارئاً، هذا يعني أنه إذا كان من الممكن دفع هذا المرض والتخلص منه يعتبر ظرفاً طارئاً.



## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

وبناء على ما سبق ذكره يلاحظ الباحث أنه يوجد الكثير من التشابه والاختلاف بين نظريتي الظروف الطارئة والقوة القاهرة في ظل جائحة كورونا.

١: من حيث السبب: يقصد بالحادثة من حيث السبب فإن سبب حدوث الحادث في كلتا الحالتين واحد، فمثلاً في القوة القاهرة والظروف الطارئة أن الحادث هو فايروس كورونا فإن الحادث هنا غير متوقع ولا يمكن دفعه، إلا أن الباحث يرى أنه كان من الممكن وصول الفايروس للأردن خصوصاً بعد انتشاره بشكل ملحوظ في الصين والدول المجاورة لها.

٢: من حيث إمكانية توقع الوباء: أن انتشار الفايروس هو مفاجئ نشأ في الصين ومنها أنتشر بين الدول الأخرى ولم يكن من المتوقع حدوث مثل هذا الوباء العالمي، وبالتالي فإن عنصر المفاجأة ينطبق على حالي القوة القاهرة والظروف الطارئة.

٣: من حيث وقت تطبيق النظريتين: بينما سابقاً أن الحادث المفاجئ سواء كان في القوة القاهرة أو الظروف الطارئة يجب أن يكون بعد إبرام العقد، أي لا يجب أن يكون أثناء انعقاد العقد، لأنه قبل انعقاد العقد يفترض بأن طرفي العقد يعلمان بأن الفايروس موجود و قد يؤثر على تنفيذ الالتزامات المترتبة عليهم، وبهذه الحالة فإنه يخرج من نطاق القوة القاهرة والظرف الطارئ.

والجدير بالذكر أن هذا التشابه لا يعني أنه لا يوجد اختلاف بين النظريتين لاسيما أن الاختلاف هو الأساس الذي يساعد كل من شراح القانون والفقهاء والقضاة على التفريق بينهم و ومن خلال ما سبق ذكره يمكن للباحث ذكر أهم الاختلافات بين النظريتين وتطبيقهما على جائحة كورونا:

١: من حيث قدرة العميل على تنفيذ التزامه: فإذا كان تنفيذ التزام العميل مستحيلاً استحالة مطلقة و يعود السبب مثلاً لإغلاق المطارات فإنه بهذه الحالة يعتبر قوة القاهرة، أما إذا كان تنفيذ الالتزام مرهقاً للعميل إرهاقاً شديداً فإنه يعتبر ظرف طارئ.



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

٢: من حيث الأثر المترتب على عدم تنفيذ العميل التزاماته: بين القانون المدني الأردني أنه في حالة كان تنفيذ الالتزام مستحيلًا استحالة مطلقة فأن المدين (العميل) يعفى من التزامه، أما إذا كان من الممكن تنفيذ الالتزام إلا أنه يسبب إرهاقاً للعميل ويلحق به الخسارة الفادحة فإنه بهذه الحالة يجوز للمحكمة أن تعدل من شروط العقد وتخفيفها دون أن تلحق الأذى بالطرف الآخر (البنك).

ومن أجل بيان كيفية تطبيق هاتين النظريتين على الالتزامات القائمة بين البنك والعملاء سوف يقوم الباحث بوضع مثال توضيحي على النحو التالي:

لو افترضنا أن (أ) صاحب بنك في الأردن تعاقد مع أحد العملاء على جلب أجهزة تكنولوجيا من الصين، وذلك لتسهيل القيام بالعمليات المصرفية، وتم توريد أول شحنة إلى البنك، إلا أنه في موعد الشحنة الثانية ظهرت أول حالة مصابة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩) مما دفع الحكومة الصينية لإغلاق المطارات كلياً و بالتالي منع الطرفين من الالتقاء لإتمام التنفيذ فإنه بهذه الحالة يعتبر قوة قاهرة.

أما الجانب الآخر من هذه الواقعة العلاقة بين البنك و العميل أو الموظف الذي يعمل بالبنك فإنه لا يمكن توقع حدوث فايروس و انتشاره عالمياً ولا يمكنهما دفعه إلا أنه ليس مستحيلًا خصوصاً في ظل سماح الحكومة الأردنية بالتجوال من الساعة السادسة صباحاً وحتى الساعة مساءً إلا أنه قد يكون مرهقاً إرهاباً شديداً مما يعرض العميل أو الموظف بالإصابة بفيروس كورونا فإنه بهذه الحالة يعتبر ظرف طارئ.



## مجلة روح القانونيين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

الخاتمة:

في نهاية هذه الدراسة توصل الباحث إلى جملة من النتائج والتوصيات:

**النتائج:** توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١: إن حظر التنقل والتجوال الذي فرضته الحكومة الأردنية لا يعتبر خرقاً للحقوق الأساسية للإنسان المكفولة بالمواثيق الدولية والداستير.

٢: سببت أزمة فيروس كورونا العديد من المخاطر، كان من أهمها توجيهات البنك المركزي بتأجيل الأقساط المترتبة على العملاء، وتخفيض نسبة الفوائد.

٣: تركت تداعيات جائحة كورونا المستجد آثارها السلبية على العلاقات القانونية والالتزامات العقدية بين البنوك والعملاء.

٤: فيما يتعلق بعدم تنفيذ الالتزامات المترتبة على العملاء نتيجة لإصدار أوامر الدفاع فإن يتوجب التفريق بين حالتين حيث أنه إذا كان تنفيذ الالتزام مستحيل استحالة مطلقة فإنه يعتبر من قبيل القوة القاهرة، إلا أن الباحث يرى أنه كان من الممكن و المتوقع وصول هذا الوباء في الفترات الأخيرة إلى الأردن وبالتالي تنتهي صفة القوة القاهرة حيث كان يمكن للعملاء المتعاملين بالعقود التي ترتب أضراراً كبيرة أخذ الحيطة والحذر ومن وجهة نظر الباحث؛ لذا فإنه يعتبر بهذه الحالة ظرف طارئ.

**التوصيات:** يوصي الباحث بما يلي:

١: إن الإجراءات التي يأخذها البنك المركزي تنعكس سلباً على أرباح البنوك، فحبذا لو أن يتم الاهتمام بمصلحة البنوك بشكل مساوي للمواطنين المتأثرين من الجائحة.

٢: نتمنى على المجلس القضائي الأردني بإصدار بيان يتعلق ببيان الأوضاع التي تعتبر فيها القضايا ضمن الظروف الطارئة أو القوة القاهرة.





## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

### المراجع

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). لسان العرب، دار الفكر، بيروت؟
- أبو بيح، حمزة هشام. (٢٠١٨). السبب الأجنبي وأثره على أحكام المسؤولية المدنية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- أبو حمد، رضا صاحب. (٢٠٠٢). إدارة المصارف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- أثر جائحة كورونا على أداء البنوك الأردنية (مخصصات خسائر الائتمان) مقال منشور، منتدى الاستراتيجيات الأردني، ٢٠٢٠.
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- بني أحمد، خالد. (٢٠٠٦). الفرق بين القوة القاهرة والظروف الطارئة دراسة فقهية مقارنة، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، العدد ٢.
- الجمال، جمال جويدان. (٢٠٠٢). التشريعات المالية المصرفية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الحربي، منال محمد. (٢٠٢٠). أثر قاعدة المشقة تجلب التيسير على جائحة كورونا المستجد (COVID\_19) وتطبيقاتها في باب العبادات، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مايو ٢٠٢٠م.
- خلاف، ضيف. (٢٠١٥). البنوك التجارية ودورها في تميل التجارة الخارجية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- الدستور الأردني لسنة ١٩٥٢ وتعديلاته.
- رضا، أحمد. (١٩٨٥). معجم متن اللغة، المجلد ٤، دار مكتبة الحياة، دمشق.
- اريمون يوسف فرحان: المصارف الإسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.



## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

سعيد، عبد السلام لفته. (٢٠٠٤). الرياضيات المالية للعمليات مفيدة الأجل، الكتاب الأول الفائدة البسيطة، مكتبة ضاد، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٧.

سليمان، محمد جمال. (١٩٩٥). الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، دراسات في الاقتصاد الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

السنهوري، عبد الرزاق. (٢٠١٥). الوسيط في شرح القانون المدني، منشورات الحلبي الحقوقية و بيروت، ج ١، ط ٣.

شاهين، علي عبد الله أحمد. (٢٠١١). إدارة الأرباح ومخاطرها في البيئة المصرفية دراسة تحليلية تطبيقية على المصارف الوطنية الفلسطينية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، يوليو

طه، طارق. (١٩٩٩). إدارة البنوك، المعهد العالي للإدارة والحاسب الآلي، كنج مريوط، الإسكندرية.

عمري، محمد شريف. (٢٠١٣). الديون المتعثرة في البنوك الإسلامية وكيفية علاجها من خلال تجربة البنوك الإسلامية الماليزية، الجامعة الإسلامية بماليزيا.

العهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية.

الفاضل، أحمد. (٢٠٢٠). الكورونا بين الظروف الطارئة والقوة القاهرة، مقال منشور، ٢٠٢٠/٣/١٩، موقع العربية الإخبارية.

قانون البنوك الأردني رقم (٢٨) لسنة ٢٠٠٠.

قانون البنوك المصرفية المصرية (٥٧) لسنة ١٩٥١.

قانون الدفاع رقم (١٣) لسنة ١٩٩٢.

القانون المدني الأردني رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٦.



## ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

قرار رقم (١٩٨٧/٢٠) تمييز حقوق، منشورات قسطاس.

القرار رقم (١٦١٨ / ١٩٩٨) تمييز حقوق، منشورات قسطاس.

كروفورد، دوروثي إتش. (٢٠١٤). الفيروسات، مقدمة قصيرة جداً، ، ترجمة: أسامة فاروق حسن، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

الكفراوي، عوف محمود. (١٤٠٧هـ). النقود والمصارف في النظام الإسلامي، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، الطبعة الثانية.

مجيد، ضياء. (٢٠٠٠). البنوك الإسلامية، دار زهران، عمان

مصباح، سيف هشام. (٢٠٠٤). الصيرفة الإسلامية مفهومها وعملياتها، بحث بكالوريوس، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي:  
[https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/  
%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%  
D8%B3/](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3/)

المعمري، عبد الوهاب. (٢٠١٦). التشريعات المالية والمصرفية، مركز الكتاب الجامعي، صنعاء، ط٢.

المنصور، عبد الله، وناصر، خميس صالح. (٢٠١٧). نظرية الظروف الطارئة وأثرها في التوازن الاقتصادي، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١م:  
[https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-  
coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses](https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses)



## مجلة روح القوانين - العدد الخامس والتسعون - إصدار يوليو ٢٠٢١

الموقع الرسمي لوزارة الصحة في دولة الكويت، حول فيروس كورونا، تاريخ الدخول:

https:

١٧-٢-٢٠٢١م:

//www.moh.gov.kw/ar/Pages/abtCoro.aspx

ناصر، سميحة. (٢٠١٢). خصائص البنوك التجارية، مقال منشور، موقع حياتكم.

الوهيبي، خولة و الشهابي، إيمان (٢٠٢٠). أثر مستوى القلق النفسي لجائحة فيروس

كورونا (كوفيد . ١٩) وذلك لدى الأسر العمانية والبحرينية وعلاقتها ببعض

المتغيرات الديموغرافية.

يحيى، زياد هاشم. (٢٠٠٢). أهمية الإفصاح المحاسبي ومتطلباته في المصارف

الإسلامية، تنمية الرافدين، العدد ٧.

Anderson, Amy L. (١٩٩٩). "Islamic Funds seem ready to emerge in U. S. Market", Retrieved from the following site www.ehostvgw15.epnet.com.

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2021)Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 17/2/2021

Carmen, Carrillo., & Maria, Assuncao Flores., (2020) : Covid-19 And Teacher Education: A Literature Review Of Online Teaching And Learning Practices, Vol. (43), No. (4), European Journal Of Teacher Education, U.S.A.

Du, J., Dong, L., Wang, T., Yuan, C., Fu, R., Zhang, L., ... & Bouey, J. (2020). Psychological symptoms among frontline healthcare workers during COVID-19 outbreak in Wuhan. General hospital psychiatry. xxx (xxxx) xxx-xxx.



### ١٠- الآثار القانونية المترتبة على البنوك في ظل جائحة كورونا وفقاً للتشريعات الأردنية

- Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., Mellia, M. (2020). Campus traffic and e-Learning during COVID-19 pandemic. Computer Networks. 176.
- Goffe, Leslie,(2001).“US Islamic Finance Initiatives Take Off”, The Middle East, Issue No. 316, October.
- Ibrahim, Rakiya(2000),“Islamic Banking and Conventional Banking: A Comparative analysis”, A Paper presented at Islamic Banking and Finance conference: Challenges and Opportunities for Isalamic Finance in the Nigerian Economy on 25th Nonember, in Kano. Retreived from the following Sit: [www. gamhji. com/ NETW358. htm](http://www.gamhji.com/NETW358.htm)
- Irene, Van Der Spoel., & Ellen Schuurink & Stan Van Ginkel., (2020) : Teachers’ Online Teaching Expectations And Experiences During The Covid19-Pandemic In The Netherlands, Vol. (43), No. (4), <https://Www.Tandfonline.Com/Doi/Full/10.1080/02619768.2020.1821185> (6/2/2020)
- Li, X., Lv, S., Liu, L., Chen, R., Chen, J., Liang, S., & Zhao, J. (2020). COVID-19 in Guangdong: Immediate Perceptions and Psychological Impact on 304,167 College Students. Frontiers in Psychology, 11. doi: 10.3389/fpsyg.2020.02024.
- Xiao, C. (2020). A novel approach of consultation on 2019 novel coronavirus (COVID-19) Related psychological and mental problems: structured letter therapy. Psychiatry Investing, 17 (2), 175–176.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .